

بسم الله الرحمن الرحيم

سوال: برائے مہربانی مندرجہ ذیل حدیث کی تشریح بیان کر دیجئے اور یہ بھی کہ مہدی رضی اللہ عنہ کی ایک رات میں اصلاح فرمانے سے کیا مراد ہے؟

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَقَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَاسِينُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمَهْدِيُّ مِنَّا، أَهْلُ الْبَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ".

الجواب: المہدی منا اہل البیت سے مراد یہ ہے کہ حضرت مہدیؑ رسول اللہ ﷺ کی اولاد میں سے ہوں گے یعنی اولاد فاطمہؑ سے، اور جو حکم عام اہل بیت پر ہے وہ ان پر بھی ہوگا جیسے زکوٰۃ کا مال کھانا حرام ہونا ان کے لئے۔ یصلحہ اللہ فی لیلۃ سے مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ امام مہدی کے لئے سب دنیاوی اور دینی امور ایک رات میں عطاء کریں گے یعنی امارت و خلافت عطاء کریں گے جس پر سب متفق ہو جائیں گے، مثلاً دنیاوی امور میں سے ایک ہی رات میں ان کو ان کے دشمنوں پر غلبہ دینگے اور دینی امور میں ایک ہی رات میں اللہ تعالیٰ اپنے خصوصی فضل و توفیق سے سرفراز فرما کر پہلے انہیں (حقیقت کا) الہام کریں گے اور اس مقام سے آشنا کریں گے جس سے وہ پہلے ناواقف تھے۔

حضرت مولانا بدر عالم میرٹھی مہاجر مدنی رحمہ اللہ تحریر فرماتے ہیں: "ایک عمیق حقیقت اس سے حل ہو جاتی ہے اور وہ یہ ہے کہ یہاں پر بعض ضعیف الایمان قلوب میں یہ سوال اٹھ سکتا ہے کہ جب حضرت مہدیؑ ایسی کھلی ہوئی شہرت رکھتے ہیں تو پھر ان کا تعارف عوام و خواص میں کیسے مخفی رہ سکتا ہے؟ اس لیے مصائب و آلام کے وقت ان کے ظہور کا انتظار معقول معلوم نہیں ہوتا ہے۔ لیکن اس لفظ (یصلحہ اللہ فی لیلۃ) نے یہ حل کر دیا کہ یہ صفات خواہ کتنے ہی اشخاص میں کیوں نہ ہوں، لیکن ان کے وہ باطنی تصرفات اور روحانیت مشیت الہیہ کے ماتحت او جھل رکھی جائے گی۔ یہاں تک کہ جب ان کے ظہور کا وقت آئے گا، تو ایک ہی شب کے اندر اندر ان کی اندرونی خصوصیات منظر عام پر آجائیں گی۔ گویا یہ بھی ایک کرشمہ قدرت ہوگا کہ ان کے ظہور کے وقت سے قبل کوئی شخصیت ان کو پہچان نہ سکے گی اور جب وقت آئے گا، تو قدرت الہیہ شب بھر میں وہ تمام صلاحیتیں ان میں پیدا کر دے گا جن کے بعد ان کا مہدی، ہونا خود ان پر اور تمام دنیا پر بھی منکشف ہو جائے گا۔ (ترجمان السنہ: ۴/۳۰۴)

دلائل ملاحظہ ہو:

سنن ابن ماجہ ت الأرئووط:

٤٠٨٥ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَقَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَاسِينُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "الْمَهْدِيُّ مِنَّا، أَهْلُ الْبَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ".

قال الشيخ شيعب الأرئووط: إسناده ضعيف. قال البخاري في "تاريخه" ١ / ٣١٧ في ترجمة إبراهيم بن محمد ابن الحنفية: في إسناده نظر، قلنا: إبراهيم بن محمد ابن الحنفية لم يوثقه غير العجلي وابن حبان، وياسين العجلي أسند العقيلي في "الضعفاء" ٤ / ٤٦٥ عن البخاري قوله: في حديثه نظر، ونقله عنه الذهبي في "الميزان". وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥ / ١٩٧، وأحمد (٦٤٥)، والبخاري (٦٤٤)، وأبو يعلى (٤٦٥)، والعقيلي في "الضعفاء" ٤ / ٤٦٥، وأبو نعيم في "الحلية" ٣ / ١٧٧، وفي "أخبار أصبهان" ١ / ١٧٠، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٤٣٢) من طريق ياسين العجلي، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" من طريق محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، به. ومحمد بن فضيل، قال عنه أبو داود: كان شيعياً محترقاً، وسالم بن أبي حفصة ضعفه غير واحد من الأئمة، ثم هو = من الغالين في التشيع. وكان يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه. وأخطأ الشيخ الألباني، فأدرج هذا الحديث في "صحيحته" (٢٣٧١).

(سنن ابن ماجه: ٥ / ٢١٣)

### مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:

٥٤٥٣ - وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "«المهدي من عترتي من أولاد فاطمة»". رواه أبو داود.... وأما ما رواه الدارقطني في الأفراد عن عثمان رضي الله تعالى عنه: المهدي من ولد العباس عمي، فمع ضعف إسناده محمول على المهدي الذي وجد من الخلفاء العباسية، أو يكون للمهدي الموعود أيضا نسبة نسبية إلى العباسية، فقد رواه أحمد، وابن ماجه عن علي مرفوعا: "«المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة»" أي: يصلح أمره " ويرفع قدره في ليلة واحدة أو في ساعة واحدة من الليل ; حيث يتفق على خلافته أهل الحل والعقد فيها " (٨ / ٣٤٣٩)

### شرح سنن ابن ماجه للسيوطي:

المهدي منا أهل البيت اختلف في انه من بني الحسن أو من بني الحسين ويمكن ان يكون جَماعاً بين النسبتين الحسينيين والظاهر من جهة الأب حسني ومن جهة الام حسيني قياساً على ما وقع في ولدي إبراهيم وهما إسماعيل وإسحاق عليهما السلام حيث كان أنبياء بني إسرائيل كلهم من بني إسحاق ونبي من ذرية إسماعيل نبينا عليه الصلاة والسلام وقام مقام الكل ونعم العوض وصار حاتم الأنبياء فكذلك لما ظهرت أكثر الأمة واکابر الأئمة من أولاد الحسين فناسب ان يتخير الحسن بأن أعطى له ولد يكون حاتم الاوياء ويقوم مقام سائر الاصفياء قاله القاري قلت ومما يدل على ان المهدي من أولاد الحسن ما روى أبو داود عن أبي سحاق قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن قال ان بني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق وقال بعضهم من جهة الأب حسني ومن جهة الام حسيني جمعا بين الأدلة. قوله يصلحه الله في ليلة أي يصلحه للإمامة والخلافة بغاءة وبغتة. (ص: ٣٠٠)

### التنوير شرح الجامع الصغير:

"المهدي من عترتي، من ولد فاطمة. عن أم سلمة (صح) "

(المهدي) الموعود به في عدة أحاديث. (من عترتي، من ولد فاطمة) وفي رواية: "من ولد العباس" ولا ينافي هذا الاحتمال أن أمه من ولده وكونه من ولد الحسن أو الحسين فيه أحاديث أخر وفيه أن أولاد فاطمة عترته صلى الله عليه وسلم...

(المهدي منا أهل البيت) هذا أعم من الأولين على تفسير أهل البيت بمن يحرم عليهم الصدقة، ويلاقي الأول على تفسيرهم بالحميسة ومن تناسل من فاطمة. (يصلحه الله في ليلة) أي يتم له الأمر ويظهره على من ناوئه في ليلة واحدة لتكون من خوارق أحواله. (١٠ / ٤٩٣)

السراج المنير شرح الجامع الصغير:

(المهدي من عترتي) بالمشاة الفوقية (من ولد فاطمة) قال العلقمي قال الخطابي العترة ولد الرجل لصلبه وقد تكون الأقرباء أو بني العمومة وقال الحافظ عماد الدين بن كثير الأحاديث دالة على أن المهدي يكون من أهل البيت من ذرية فاطمة رضي الله عنها من ولد الحسن لا الحسين ويكون ظهوره من بلاد المشرق ويباع له عند البيت اه قال المناوي لا يعارضه أنه من ولد العباس لحمله على أن فيه شعبة منه كما يأتي عن أم سلمة وإسناده حسن.

(المهدي من ولد العباس عمي) حاول بعضهم التوفيق بأنه من ولد فاطمة لكنه يدلي إلى بعض بطون بني العباس. (٤ / ٣٥١)

حاشية السندي على سنن ابن ماجه:

(يصلحه الله في ليلة) قال ابن كثير أي يتوب عليه ويوقفه يلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك. (٢ / ٥١٩)

والله اعلم بالصواب

كتبه: سرور احمد تاريخ: ٢٩ ربيع الاول ١٤٤١

از ابن مهيدي  
العبد محمد الباكر شيرازي

